الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4729 | الأحد | 5 جمادى الأولى 1445 هـ | 19 نوفمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

وزير الخارجية السعودي يؤكد للممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشـــ

بوريل: السلطة الفلسطينية هي الـــ

وزير الخارجية السعودي وبوريل

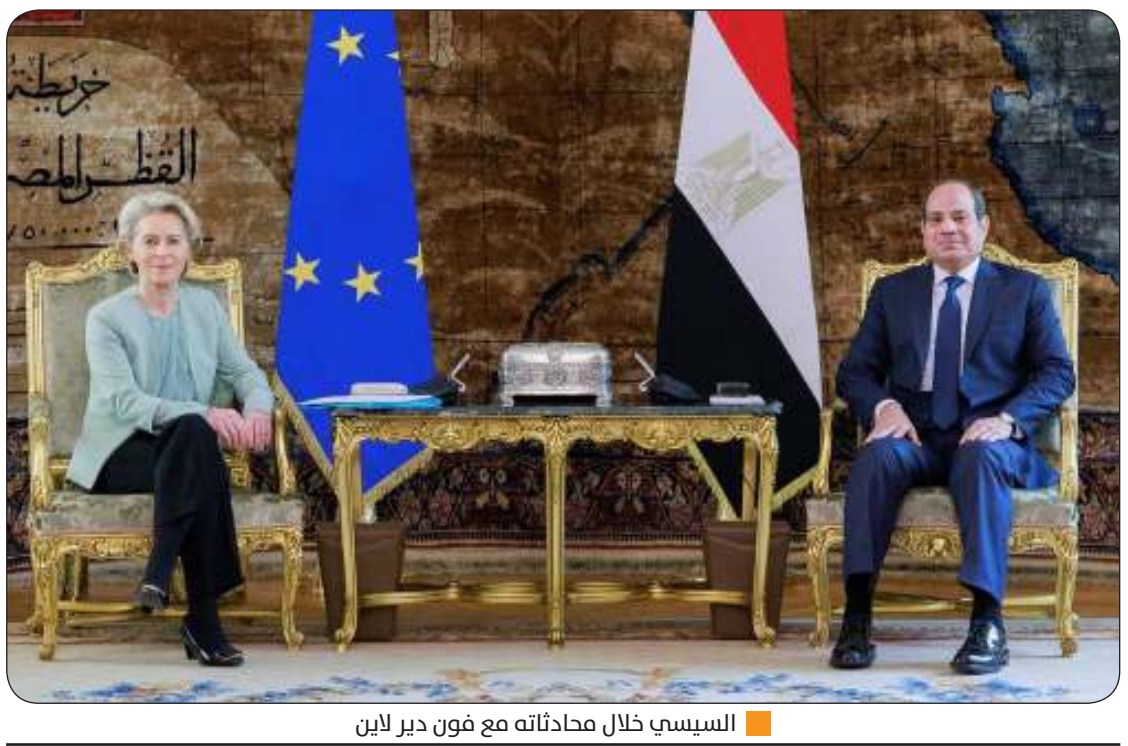
السيسي خلال محادثاته مع فون دير لاين

«وكالات» : التقى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية جوزيب بوريل، وذلك على هامش حوار المنامة 2023.

وشدّد وزير الخارجية، خلال اللقاء أمس السبت، على أهميّة تأمين الممرات الإنسانية العاجلة لإغاثة الأطفال والنساء والمدنيين في غزة.

وطالب المجتمع الدولي بالوقوف أمام كل الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي الإنساني التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في غزة.

وفي السياق، أكد الأمير فيصل بن فرحان، ونظيرته الفرنسية، كاثرين كولونا، الجمعة، على أهمية وقف إطلاق النار في قطاع غزة فوراً، وتمكين المنظمات الإنسانية والإغاثية من إيصال المساعدات العاجلة والضرورية لغزة.

وناقش الوزيران، خلال اتصال هاتفي تلقاه الأمير فيصل بن فرحان من الوزيرة كولونا، أهمية دعم الحلول السياسية لإنهاء الأزمة وفقاً للقرارات الدولية ذات الصلة، وإيقاف عمليات التهجير القسري للفلسطينيين.

وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات كافة، بالإضافة إلى بحث المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه قال جوزيب بوريل مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أمس السبت إن السلطة الفلسطينية هي الوحيدة التي يمكنها إدارة قطاع غزة بعد انتهاء الحرب.

وأضاف خلال مشاركته في قمة حوار المنامة الأمني في البحرين: «حماس لا يمكنها إدارة غزة بعد الآن».

وأضاف: «إذاً من سيدير غزة؟ أعتقد أن السلطة الفلسطينية هي الوحيدة التي تستطيع».

ويزور بوريل المنطقة حيث التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس في رام الله الجمعة ودعا إسرائيل إلى «عدم الانسياق خلف الغضب» في الحرب.

في سياق آخر، توقّع السفير الفلسطيني لدى الاتحاد الأوروبي عبد الرحيم الفرا أن يخرج الاتحاد الأوروبي بموقف موحد من وقف إطلاق نار إنساني في غزة خلال اجتماع طارئ لوزراء خارجيته يوم الاثنين المقبل.

كما اعتبر الفرا خلال مقابلة صحفية مع وكالة أنباء الوطن العربي أن بوريل «جاء المنطقة وهو يحمل أفكاراً حول كيف يمكن للاتحاد الأوروبي أن يجمع 27 دولة، على قرار واحد، هو على الأقل وقف إطلاق نار إنساني»، مشيراً إلى ضغط شعبي كبير جداً في جميع المدن والعواصم أوروبية للمطالبة بوقف الحرب.

من جهته قال وليد الخريجي نائب وزير الخارجية السعودي أمس السبت، إن فلسطين تشهد «أحداثا مأساوية وانتهاكات وحشية بحق المدنيين العزل» نتيجة التصعيد المستمر للعمليات العسكرية الإسرائيلية.

وأضاف في منتدى حوار المنامة 2023 «شددنا مرارا على إدانة استهداف المدنيين بأي شكل كان وتحت أي ذريعة.. إن استمرار حرب غزة وإطالة أمدها يفضي لكارثة إنسانية لا مبرر لها ويهدد بجر المنطقة لصراعات أوسع تقوض تعزيز الأمن الإقليمي وتعطل فرص السلام في المنطقة».

وتابع الخريجي أن المملكة ستستمر في حشد الجهود لإطلاق سراح الرهائن والمحتجزين وإعادة إحياء جهود السلام العادل والشامل، مشددا في الوقت نفسه أيضا على أن بلاده «ستواصل حشد الجهود من أجل وقف فوري لإطلاق النار وفك الحصار المفروض على غزة».

قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أمس السبت إن حرب إسرائيل على قطاع غزة ليست دفاعا عن النفس وإنما «عدوان سافر»، مضيفا أنه لا شيء يمكن أن يبرر هذه الحرب.

وقال الصفدي في كلمة ضمن فعاليات حوار المنامة 2023 «لا أفهم كيف يمكن لإسرائيل أن تحقق هدفها بتدمير حماس»، مشيرا إلى هدف إسرائيل المعلن من الحرب بالقضاء على الحركة الفلسطينية.

وجدد الصفدي التأكيد على أن المملكة لن تسمح بنزوح الفلسطينيين «وهذه جريمة حرب وتهديد مباشر لأمننا القومي».

من جهة أخرى أكد الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، مجدداً على رفض مصر القاطع لتهجير الفلسطينيين، سواء بالنزوح داخلياً أو بالتهجير خارج أراضيهم، لاسيما إلى الأراضي المصرية في سيناء.

وخلال استقباله أمس السبت أورسولا فون دير لاين، رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي، أكد السيسي أن الحل الوحيد للقضية الفلسطينية يكمن في تحقيق السلام الشامل والعادل، على أساس حل الدولتين وفقاً للمرجعيات الدولية المعتمدة.

وصرّح المستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة مصر، أن اللقاء ركز على مستجدات التصعيد العسكري الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، حيث أكد الرئيس السيسي موقف مصر بضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة وحماية المدنيين، وضمان إيصال المساعدات الإغاثية لأهالي القطاع الذين يتعرضون لمعاناة إنسانية هائلة، مشدداً على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته وتنفيذ قراري مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة في هذا الشأن.

من جانبها عرضت رئيسة المفوضية الأوروبية تقييمها لتطورات الأوضاع في غزة، وأكدت تقدير الاتحاد الأوروبي البالغ للدور الجوهري الذي تقوم به مصر في هذا الصدد.

وذكر المتحدث باسم رئاسة مصر أن اللقاء تطرق أيضاً إلى سبل تعزيز علاقات التعاون بين مصر والاتحاد الأوروبي، في ضوء ما يجمع الطرفين من روابط وثيقة، وتم الاتفاق على مواصلة العمل لتعزيز هذه العلاقات ودفعها إلى آفاق أرحب في مختلف المجالات.

وكانت وكالة «بلومبرغ» قد نقلت عن مصادر مطلعة قولها إن فون دير لاين تخطط لزيارة القاهرة لتعزيز الجهود المبذولة لدعم التنمية الاقتصادية في مصر وتخفيف تأثير الأزمة المستمرة.

وكان الاتحاد الأوروبي يستكشف بالفعل الشراكة، لكنه يريد الآن تسريع هذه الجهود نظراً لأهمية القاهرة الاستراتيجية والمخاوف بشأن زيادة تدفقات اللاجئين، بما في ذلك من الدول الإفريقية.

وقالت المصادر إن الدول الأعضاء في الاتحاد، بما في ذلك ألمانيا وفرنسا، تدعم العمل الجاري، على الرغم من أن الجدول الزمني والأرقام النهائية لا تزال قيد الإعداد.

وستتضمن الخطة 6 أولويات تتراوح بين الاقتصاد، والاستثمارات، والهجرة، والأمن. وعلى الصعيد الاقتصادي، يرغب الاتحاد الأوروبي في استكشاف الخيارات مع الدول الأعضاء لمساعدة مصر على معالجة عبء ديونها.

وحسب «بلومبرغ»، سيقترح الاتحاد الأوروبي خطة استثمارية تهدف إلى تعبئة 9 مليارات يورو ما يعادل 9.8 مليار دولار في القطاعات الرقمية والطاقة والزراعة والنقل، والتي يتخللها منتدى استثماري مخطط له في الربيع المقبل.

من جانب آخر أكد العضو البارز في مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، غلام علي حداد عادل، في مقابلة تلفزيونية، أن إيران رفضت المشاركة في حرب غزة لتجنب الحرب مع الولايات المتحدة.

واعتبر حداد عادل أن إسرائيل كانت تأمل أن تتورط إيران في حرب غزة لتدخل في مواجهة مع الولايات المتحدة.

وأوضح: «يجب نقول للأشخاص الذين يريدون دخول إيران في حرب غزة، ربما هذا هو نفس الشيء الذي يريده الكيان الصهيوني، وهو تحويل حرب غزة إلى أخرى بين إيران وأميركا».

وذهب إلى أن إيران اتخذت القرار الصحيح بتجنب المشاركة في حرب غزة.

وتابع: «إذا حدث هذا (مشاركة طهران في الحرب)، فإن الذي سينجو هو النظام الصهيوني».

وأكد عضو مجلس تشخص مصلحة النظام أن قرار إيران الابتعاد عن غزة جاء في صالح الفلسطينيين.

وأضاف حداد عادل: «ربما دخول إيران في الحرب ليس في مصلحة القضية الفلسطينية».

وفي السياق، أشاد وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف، في مقابلة صحافية بموقف المرشد الإيراني علي خامنئي، بالامتناع عن الدخول في الحرب بجانب حماس، واصفا ذلك بالموقف «الذكي».

وأضاف ظريف: «دعمنا للمقاومة الفلسطينية، لا يشمل الحرب بجانبهم».

وأعلن وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، الجمعة، أن سلطات بلاده أبلغت الولايات المتحدة عبر القنوات الدبلوماسية بعدم رغبتها في تفاقم الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

ووصف عبد اللهيان هجوم «طوفان الأقصى» الذي نفذته حركة حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر الماضي بأنه «حقها المشروع في الدفاع عن النفس»، لكنه أكد أن بلاده تعارض «قتل النساء والأطفال في أي مكان».

وتعهدت إسرائيل بالقضاء على حركة حماس التي تسيطر على غزة، منذ أن قتل مسلحوها 1200 شخص واحتجزوا 240 أسيرا في هجوم 7 أكتوبر.

ومنذ ذلك الحين، تقصف إسرائيل معظم أنحاء غزة، وتسعى بإخلاء النصف الشمالي بأكمله من القطاع، ما أدى إلى تشريد نحو ثلثي سكان القطاع البالغ عددهم 2.3 مليون. ويخشى العديد ممن فروا أن يصبح نزوحهم دائما.

وأعلنت حكومة حركة حماس في غزة، الجمعة، أن 12 ألف شخص قتلوا جراء القصف الإسرائيلي المتواصل على القطاع.

وأوضحت أن من بين هؤلاء 5 آلاف طفل و3300 امرأة، مشيرة إلى أن عدد المصابين ناهز 30 ألف شخص. كما ارتفع عدد المفقودين إلى أكثر من 3750 منهم 1800 طفل.

من جانب اخر يوم جديد من الحرب تشهده غزة، السبت، حيث يواصل الجيش الإسرائيلي عملياته الجوية والبرية في القطاع، ويعلن يومياً تفكيك المزيد من البنى التحتية التابعة لحركة حماس. فيما الخاسر الأعظم من هذه الحرب هو الشعب الفلسطيني الذي يفتقد لأدنى مقومات الحياة، في حين لا تبدو أي بادرة أمل في وقف وشيك لإطلاق النار.

وفي آخر التطورات، قال تلفزيون فلسطين أمس إن العشرات سقطوا بين قتيل وجريح جراء قصف إسرائيلي على مدرسة الفاخورة التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والتي تؤوي آلاف النازحين في مخيم جباليا بقطاع غزة. وأعلنت وزارة الصحة في غزة سقوط 50 قتيلاً على الأقل.

وفيما أفاد مراسلنا بأن المدفعية الإسرائيلية تقصف بكثافة مدينة غزة، قال إعلام فلسطيني إن القوات الإسرائيلية طلبت إخلاء مجمع الشفاء الطبي في غزة خلال ساعة واحدة.

هذا قال مصدر طبي فلسطيني لوكالة أنباء الوطن العربي أمس إنه جرى إخلاء مستشفى الشفاء في غزة من معظم الأطباء والمرضى والنازحين إثر المهلة التي أعطاها الجيش الإسرائيلي.

وأضاف المصدر أن الأطفال الخدج وعشرات المرضى لا يزالون داخل مستشفى الشفاء.

تابع المصدر الطبي الفلسطيني أن معظم الأطباء والمرضى والنازحين المتواجدين في مجمع الشفاء الطبي أخلوا المشفى باتجاه مستشفيات أخرى في وسط غزة.

وأشار المصدر لوكالة أنباء العالم العربي أن مئات المرضى تم إجلاؤهم بالفعل سيراً على الأقدام وكذلك عشرات الأطباء غادروا المستشفى، بالإضافة للنازحين المتواجدين هناك.

وقال المصدر إن «المشهد كان مأساوياً» حيث اضطر المرضى للمغادرة على كراسي متحركة لمسافة تزيد عن كيلومترين.

وبحسب المصدر فإن المشفى لم يتم إخلاؤه بالكامل وبقي عشرات المرضى هناك بالإضافة إلى الأطفال الخدج المتواجدين في الحضانات.

وقد أكدت وزارة الصحة في غزة أن الأطفال الخدج لا يزالون في مستشفى الشفاء. وقالت الوزارة إن 120 مريضاً لا يزالون في المستشفى، بينهم الأطفال الخدج.

من جهته قال أفيخاي أدرعي المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أمس إن الجيش لم يطلب إجلاء المرضى أو الطواقم الطبية من

شابة تجلس فوق حطام منزلها المدمر

السعودية : استمرار حرب غزة يفضي لكارثة إنسانية ويهدد بجر المنطقة لصراعات أوسع

السيسي مجـــدداً : نـرفض تهجيـــر الفلسطينيين لسيناء

القصف على غزة

ضحايا القصف الإسرائيلي